عن ابيه عن جده وكانت له صحبة اذ خرج زائرا لرجل من اخوانه بلغه شكاية فدخل
عليه فقال اتيتك زائرا وعايدا ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله قال خرجت اريد
زيارتك فبلغني شكايتك فكانت عيادة والبشرك بشيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها
بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة
التي سبقت له من الله عز وجل وروى ابو الفرج عن سعد ابن ابي وقاص قال
قلت يا رسول الله ايّ الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل
فالامثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في
بلائه وان كان في دينه رقة خفف عنه وما يزال البلاء في العبد حتى تمشي
على الارض وما عليه خطيئة وروى الحكيم في النوادر عن انس وابن عدي عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال الله تعالى اذا وجهت الى
عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر
جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وروى
الامام احمد وابو يعلى والطبراني وابو نعيم في الحلية عن شداد ابن اوس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا
فحمدني وصبر على ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب للحفظة اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون
له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح جعلني الله واياكم من الهم الذاكرين يوم
الحشر ان ابلغ النظام والقدر كلام من يعلم السر والجهر اقول بعد اعوذ بالله
من الشيطان المتصف بالكفر قال الله تعالى وبقوله ينضح النجاح من الخسر
والعصران الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم
بما

بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم اقول قولي هذا الخامسة من
شوال الحمد لله الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا وانفرد
بالملك فلا يملك احد ضرا ولا رشدا سبحانه من الم يرزق من اطاع ومن
عصاه فلا ينجي من فضله احدا احده سبحانه وتعالى ولن يحصي احد حمده
ولو دأب مجتهدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الم يزل واحدا
فردا صمدا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى جميع الخلائق
من انس وجن انبياء وشهدا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه نجوم الهدى
ورجوم العدا صلاة دائمة باقية متصلة ابدا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
اوصيكم واياي بتقوى الله وطاعته برما واتها كم عن معصيته فانها وسيلة
الى الردى فمن آمن منكم بالاخرة فليتهيأ لقصاصها ومن ورط نفسه بالذنوب
فليتحيل في خلاصها اما آن للغافل ان يترك محاله وان يصلح بالتوبة النصوح
حاله اما حان للذاهل ان يحل عن الغفلة عقال الموتى ينصف المغرور بالزوال
وينسى الموت وهول ذاكر ويغيب عن مراقبة ربه وهو معه حاضر ويطمع
بدوام البقا وقد هلك الاولون والاواخر يا من امله الى اجله يقوده انت
على يقين من نيل ما تريده كم من غصن غض كسر عوده وكم من ملك غاب
وتفرقت جنوده لقد طرق الموت القيل فهلكت اسوده روى ابن حبان
في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل الله على ابراهيم عشر صحايف قلت ما كانت صحف ابراهيم
قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع
الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني
لا ارادها وان كانت من كافر وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)